التكيف النفس اجتماعي للمراهق في ظل البعد العلائقي وأساليب التربية الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين سيئي التكيف–

د/ بوعرزة رضا *

ملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى الكشف عن مساهمة البيئة الأسرية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق في المجتمع الجزائري. من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق استبيان على عينة بحث قصدية مكونة من (40) مراهقا من المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة جيجل، مع إجراء مقابلات ميدانية مع بعض مستشاري الإرشاد والتوجيه، أساتذة ومدراء، حيث اتبع في انجاز البحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن البيئة الأسرية التي يسودها تدهور في العلاقات بين أفرادها، برودتها، الجو الأسري المشحون واستخدام أساليب تنشئة غير سوية في التربية؛ تؤدي إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي والاجتماعي، الأسرة، العلاقات الأسرية، أساليب التربية، المراهقة.

Abstract :

The purpose of this study is to find out the influence of the family environment on the psycho-social misadaptation of the adolescent in the Algerian society. In order to verify the main hypothesis: first, we have distributed a questionnaire to an intentional sample composed of (40) adolescent from a number of secondary schools located in the City of Jijel, second, we have conducted some interviews with guidance counselors, teachers and head teachers. The descriptive-analytical method was used to analyze the data. The results revealed that a family environment characterized by: bad and colder relationships between its members, charged familial climate and the use of improper methods of socialization leads to psycho-social misadaptation of the adolescent.

*أستاذ مساعد –ب– جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل

مقدمة:

اهتم الكثير من علماء النفس والاجتماع بظاهرة التكيف النفسي والاجتماعي للفرد والعوامل الداعمة له وأخرى تؤول دون ذلك. فالتكيف ظاهرة نسبية تختلف من شخص لآخر، ولكنها كما يقول "موريس" **morris** لا تعدو أن تكون ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان[1]، فالفرد يتفاعل بما اكتسبه من حاجيات، إمكانيات وخبرات وبين المجتمع بما يحمله من خصائص ومتطلبات، فالتكيف عملية معقدة تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة، إما تعديل سلوكه لتحقيق التوازن وإما محاولة التأثير في البيئة حتى تستجيب هذه الأخيرة لرغباته وحاجاته التي يريدها. ويشير "**عاقل فاخر**" "أن التكيف لب العملية التربوية؛ وهذه الأخيرة تعمل على إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه"[2]. ولعل من أهم مؤسسات التربية الأسرة؛ باعتبارها اللبنة الأساسية وحجر الأساس التي تتكون فيها شخصية الفرد، وتتبلور من كل جوانبها لتحقيق أهداف وإشباعات تتوافق مع ما يتوقعه المجتمع من الفرد متماشية مع فلسفته، عقيدته وقيمه. ويكتسب الفرد أنماطه السلوكية وأفكاره بنظم تتأثر بثقافة ايجابية سائدة لتنشئة مراعية في ذلك معايير المجتمع لا منافية لها. فعملية التكيف النفسي والاجتماعي مرهونة إلى حد بعيد بالأسرة وتفاعله معها خاصة في مرحلة المراهقة التي يكتسب فيها المراهق مهاراته الجسدية، العقلية، النفسية والاجتماعية تمكنه من تنظيم علاقاته بذاته من جهة، أسرته والبيئة الاجتماعية الخارجية من جهة أخرى، فمن خلالها يحقق مختلف الاشباعات والحاجيات النفسية، الاجتماعية و العقائدية التي بدورها تحقق له البناء السليم للشخصية. فالمراهق بحاجة ماسة إلى وجود الدعم النفسي، المادي والعاطفي من أفراد أسرته في إطار علاقة من المفروض تتسم بالود الاحترام، الألفة، التفهم والتفاهم، علاقة يسودها ثقافة الحوار والمحبة، تعكس تحقيق حاجاته الضرورية كالأمن، تحقيق الذات، تقديرها، الاستقلالية...الخ. حيث أن للبيئة الأسرية دور هام في خلق فرد سوي دو شخصية متكيفة نفسيا و اجتماعيا، متوافقة مع المعايير و القيم المجتمعية إذا توفر الجو الملائم لذلك والعكس صحيح، فقد تكون وسطا تنمو فيه الكثير من القيم الغير مقبولة، التي غالبا ما تؤول دون توافقه النفسي والاجتماعي في بقية مراحل حياته اللاحقة، فتتحول الأسرة من مكان للتنشئة والتربية السليمة، إلى مكان لتعلم واكتساب الكثير من أنماط السلوك، قيم وأفكار لا تتماشى مع ما يتوقعه المجتمع من الفرد، حيث أن للعلاقات الأسرية السائدة بين أفرادها، وأساليب التربية التي تتبناها الأسرة دور بالغ الأهمية في تحقيق التكيف من عدمه، فشخصية المراهق نتاج ما اكتسبه وعايشه في بيئته الأسرية وتجسيدا لما تعلمه منها.

ففي الآونة الأخيرة تعرضت الأسرة الجزائرية إلى جملة من الهزات و التغيرات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والتي لا يمكن نكرانها، حيث عصفت في الكثير من الأحيان بوظائفها الاجتماعية، خصائصها، وأثرت بصورة واضحة على نسقها، وخلقت الكثير من المظاهر السلبية؛ من سوء العلاقات الأسرية وطبيعتها، الصراع بين الزوجين الطلاق، المشاجرات، غياب لثقافة الحوار في كثير من الأحيان، استعمال أساليب سلبية في المعاملة أساليب تربية خاطئة، كلها عوامل تعمل على خلق جوا وبيئة لسوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين في المجتمع الجزائري.

ضمن هذا الإطار تسعى هده الورقة البحثية إلى الكشف عن مساهمة البيئة الأسرية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق؛ من خلال التعرف عن أساليب التربية التي تتبعها أسر المراهقين سيئي التكيف، طبيعة العلاقات بين أفرادها، و رصد العلاقة بين البعد العلائقي وأساليب التربية الأسرية وسوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق، حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي: **إلى أي مدى تساهم البيئة الأسرية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق في المجتمع الجزائري؟**

ولتحقيق أهداف الدراسة وسعيا للإجابة عن تساؤلاتها قمنا بدراسة ميدانية تكونت من جانبين، الجانب الأول نظري: ويشمل باختصار أهداف البحث، تساؤلاته و مفاهيمه، أما القسم الثاني فاحتوى الجانب الميداني والمتضمن دراسة ميدانية لعينة قصدية من المراهقين سيئي التكيف المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة جيجل متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، مع عرض في الأخير لنتائج الدراسة.

الجانب النظري:

أولا- أهداف البحث:

- الكشف عن الخصائص الاجتماعية لأسر المراهقين سيئي التكيف.
- الكشف عن الخصائص الشخصية للمراهقين محل البحث.
- الكشف عن خصائص وأساليب التنشئة الأسرية لأسر المراهقين محل البحث.
- الكشف عن خصائص و طبيعة العلاقات داخل أسر المراهقين محل البحث.
- الكشف عن أهم مظاهر تأثيرات البعد العلائقي وأساليب التربية الأسرية على التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين محل البحث.

ثانيا_ تساؤلات البحث الفرعية:

س1- هل تتبع أسر المراهقين سيئي التكيف النفسي والاجتماعي أساليب تربوية غير سوية؟

س2- هل تتميز أسر المراهقين سيئي التكيف النفسي والاجتماعي بعلاقات مضطربة بين أفرادها؟

س3- هل هناك علاقة ارتباطية بين البعد العلائقي المضطرب و أساليب التربية غير السوية وسوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق؟

س4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق؟

ثالثا- مفاهيم البحث:

1- التكيف النفسي الاجتماعي:

هو محاولة الفرد التغلب على العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجاته أو دوافعه بغرض إشباع الحاجات الشخصية و الاجتماعية لديه[3].

ويعرفه "**wolmen**" على أنه قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومقابلة معظم متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال تكوين علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها[4].

2- الأسرة:

في معاجم اللغة الإنجليزية "الأسرة" "العائلة" "family" بمعنى كل الناس الذين يعيشون في نفس المنزل حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرابة[5].

عرفها **'بوغاردوس"Bougardos'** بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية[6].

3- العلاقات الأسرية: هي مختلف العلاقات القائمة بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء تترجم في طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الواحدة تحت سقف واحد[7].

4- أساليب التربية الأسرية: هي الأساليب المتبعة في تربية الأبناء تؤثر على تكوينهم النفسي والاجتماعي،فإذا كانت هذه الأساليب هادمة "destructive" أي تثير مشاعر الخوف وعدم الحساس بالأمن ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة "constructive" أي مصحوبة بالود والتفاهم أدت إلى تربية صحية[8].

5- المراهقة: في الأصل اللغوي للكلمة فيرجع إلى الفعل (راهق) بمعنى اقترب حتى راهق الغلام أي قارب الحلم أي بلغ حد الرجال[9].

والمراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يعتري الفرد.. فتى أو فتاة.. تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي[10].

الجانب الميداني:

أولا- فرضيات البحث: تهدف الورقة البحثية إلى اختبار الفرضيات التالية:

ف1- تتبع أسر المراهقين سيئي التكيف النفسي والاجتماعي أساليب تربوية غير سوية.

ف2- تتميز أسر المراهقين سيئي التكيف النفسي والاجتماعي بعلاقات مضطربة بين أفرادها.

ف3- هناك علاقة ارتباطية بين البعد العلائقي المضطرب و أساليب التربية غير السوية وسوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

ف4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

ثانيا- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات فقط، بل تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها، والتعبير عنها كميا وكيفيا.

ثالثا- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مجموعة من التلاميذ المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة جيجل.

رابعا- عينة البحث:

هي عينة قصدية تم اختيارها من بين المراهقين سيئي التكيف ببعض ثانويات مدينة جيجل، تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و 20 سنة، من الجنسين **(67.5% ذكور 32.5% إناث)**، حيث تم توزيع 70 استبانة تم استرجاع منها 40.

خامسا- أسلوب جمع البيانات:

تم توزيع استبانة على عينة البحث، من خلال الاتصال والتنسيق مع مديري المؤسسات الثانوية المعنية بالدراسة المتواجدة بمدينة جيجل، وكذا بعض مستشاري التوجيه والإرشاد الذين قاموا بتزويدنا بقائمة للتلاميذ سيئي التكيف، مع تسهيل عملية اطلاعنا على ملفاتهم المدرسية، وقد استغرقت العملية مدة شهر بين المقابلات، توزيع وجمع الاستمارات.

سادسا- أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، و ذلك على النحو التالي:

1- تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والاجتماعية لعينة البحث.

2- لتحديد طول خلايا مقياس "**ليكرت**" الخماسي، تم حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح.

(4/5=0.80). بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة كما يلي:

من 01 إلى 1.8 يمثل خيار " **غير موافق بشدة**". من 1.8 إلى 2.6 يمثل خيار " **غير موافق**".

من 2.6 إلى 3.4 يمثل خيار" **محايد**". من 3.4 إلى 4.2 يمثل خيار "**موافق**".

من 4.2 إلى 5 يمثل خيار "**موافق بشدة**".

3- تم استخدام اختبار(**T TEST**) من أجل التحقق من وجود الفروق تعزى للمتغيرات الشخصية لعينة البحث.

4- تم استخدام اختبار "f" من أجل التحق وتأكيد المتوسطات الحسابية .

5- تم استخدام تحليل التباين(**ANOVA**)، وكذا اختبار الفروقات في الاتجاهات (LSD) من أجل المقارنات البعدية و التعرف على مكمن الفروقات حول اتجاهات أفراد العينة حول مستوى سوء التكيف النفس اجتماعي.

سابعا- صدق و ثبات الاستبانة: لقياس صدق وثبات الاستمارة التي تم توزيعها، تم الاعتماد على مقياس "**آلفا كرومباخ**" في قياس صدق وثبات كل محور من محاورها حسب ما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول(01): صدق و ثبات الاستبانة.

المحور	قيمة ألفا كرونباخ
الأول: أساليب التربية الغير سوية	0.67
الثاني: طبيعة العلاقات المضطربة بين أفراد الأسرة	0.65
الثالث: تأثير البعد العلائقي و أساليب التربية على سوء التكيف النفسي والاجتماعي	0.60

و النتائج تثبت صدق و ثبات الأداة، و ملائمتها لإجراء دراسة في ميدان العلوم الاجتماعية.

سابعا- حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية: شملت الدراسة مجموعة من الثانويات الواقعة بمدينة جيجل.

2-الحدود البشرية: تم تطبيق الاستمارة على مجموعة من التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية.

3-الحدود الزمانية: أجريت الدراسة طوال شهر؛ من شهر أكتوبر 2015 إلى شهر نوفمبر 2015.

ثامنا-عرض وتحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج:

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية والاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب: الجنس، السن، المستوى التعليمي، إعادة السنة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم.

الجنس			السن			المستوى الدراسي		
الاحتمالات	التكرار	النسبة	الاحتمالات	التكرار	النسبة	الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	27	67.5	15 سنة	3	7.5	سنة أولى	9	22.5
أنثى	13	32.5	16 سنة	4	10	سنة ثانية	2	5
			17 سنة	2	5	سنة ثالثة	29	72.5
			18 سنة	10	25			
			19 سنة	9	22.5			
			20 سنة	12	30			
المجموع	40	100%	المجموع	40	100%	المجموع	40	100%
المستوى التعليمي للأب			المستوى التعليمي للأم			إعادة السنة		
الاحتمالات	التكرار	النسبة	الاحتمالات	التكرار	النسبة	الاحتمالات	التكرار	النسبة
لا يقرأ ولا يكتب	4	10	لا يقرأ ولا يكتب	2	5	نعم	27	67.5
يقرأ ويكتب	14	35	يقرأ ويكتب	21	52.5	لا	13	32.5
متوسط	2	5	متوسط	6	15			
ثانوي	17	42.5	ثانوي	6	15			
ليسانس	3	7.5	ليسانس	5	12.5			
المجموع	40	%100	المجموع	40	49.16	المجموع	40	100%

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين يشتمل على الجنسين ذكور وإناث مع تفاوت في النسبة لصالح الذكور(67.5 ذكور% ، 32.5% إناث)، واشتملت العينة أيضا على المراهقين سيئي التكيف لجميع السنوات الدراسية(سنة أولى22.5%، سنة ثانية5%، سنة ثالثة72.5%) الدين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 20 سنة؛ وهو في الغالب سن المراهقة التي يعرف فيها الفرد تغيرات نفسية، بيولوجية واجتماعية.

2- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية باتجاهات إجابات أفراد العينة نحو أساليب التربية الأسرية:

جدول رقم(03): توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب اتجاهاتهم نحو أساليب التربية الأسرية.

الرقم	الاختيار / العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تترك لي أسرتي حرية الدخول والخروج من المنزل	ت	-	-	01	7	32	40	4.78	.480
		%	-	-	2,5	17,5	80	100		
2	تترك لي أسرتي حرية اختيار الأصدقاء	ت	-	-	3	13	24	40	4.53	.640
		%	-	-	7,5	32,5	60	100		
3	يساعدني أفراد أسرتي على حل مشكلاتي	ت	9	12	19	-	-	40	2.25	.809
		%	22,5	30	47,5	-	-	100		
4	يتجاهلني أبواي عند التفوق في الدراسة	ت	-	-	10	10	20	40	4.25	.840
		%	-	-	25	25	50	100		
5	يساعدني والداي في حل الواجبات المدرسية	ت	10	23	4	-	3	40	2.08	1.023
		%	25	57,5	10	-	7,5	100		
6	يهتم والداي بمختلف انشغالاتي	ت	16	24	-	-	-	40	1.60	.496
		%	40	60	-	-	-	100		
7	أشعر أن والداي يحترماني	ت	18	15	7	-	-	40	1.73	.751
		%	45	37.5	17.5	-	-	100		
8	أتعرض للعقاب عند ارتكاب الأخطاء دوما	ت	-	-	3	8	29	40	4.65	.622
		%	-	-	7.5	20	72.5	100		
9	تقسو علي أسرتي عند الإخفاق في الدراسة	ت	-	2	-	9	29	40	4.63	.740
		%	-	5	-	22.5	72.5	100		
10	سبق لي وأن طردت من المنزل	ت	-	2	-	13	25	40	4.53	.751
		%	-	5	-	32.5	62.5	100		
11	أشعر أنه لا تترك لي حرية إبداء رأيي	ت	-	-	-	11	33	40	4.83	.385
		%	-	-	-	17.5	82.5	100		
12	أتعرض للتوبيخ أمام الآخرين	ت	-	-	-	3	37	40	4.93	.267
		%	-	-	-	7.5	92.5	100		
المجموع									1.22	.422

أ- **الإهمال والرفض ونقص الرعاية:** وضمت العبارات (1+2+3+4+5+6+7) حيث:

- جاءت اتجاهات المبحوثين حول العبارة الأولى التي مضمونها " **تترك لي أسرتي حرية الدخول والخروج من المنزل**" عالية جدا بمتوسط حسابي قدر بـ **(4.78)** وانحراف معياري **(.480)**. إن ترك الحرية للمراهق عامل إيجابي في تكوين شخصيته والاعتماد على نفسه في مختلف مواقف الحياة، إلا أنه لا يمكن غض الطرف عن التأثيرات السلبية للحرية المطلقة وما ينجر عنها من مظاهر غير مرغوبة، فالتمادي في ترك الحرية غالبا ما يدخل في خانة الإهمال وما يسببه ذلك من المخاطر، فالشارع مليء

بالتناقضات و القيم السلبية والثقافة الانحرافية، و فضاءا تنموا فيه الكثير من القيم الغير مرغوبة اجتماعيا. فالمراهق في هذه المرحلة لا يفرق في غالب الأحيان بين ما هو مرغوب وما هو مذموم كسلوك اجتماعي.

– يتضح لنا من المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة المبحوثين، أن اتجاههم نحو نص العبارة الثانية" **تترك لي أسرتي حرية اختيار الأصدقاء**"عال جدا بمتوسط حسابي قدر بـ **(4.53)**. إن الأسر التي لا تراعي أدنى اهتمام لنوع العلاقات التي يكونها المراهق، والأشخاص الذين يتفاعل معهم بشكل شبه مستمر في إطار مسمى الصداقة قد يشكل خطرا على المراهق وعلى سلوكاته وتوافقه النفسي والاجتماعي. فالأصدقاء أو الرفقاء الذين يرتبط بهم الشخص وجدانيا فإن تأثيرهم قوي جدا وخاصة إذا كانوا من غير الأسوياء، وعندئذ يصبحون عاملا مساعدا على خلق السلوك الغير سوي، وقد وجد "**جيلوك**" أن من بين (500) طفل جانح الذين قام بدراستهم أن (412) منهم يمثلون نسبة (98,4%) لم ينحرفوا بمفردهم وإنما انحرفوا مع الآخرين.

– تشير القيم العددية الواردة في الجدول الإحصائي أعلاه أن الاتجاه العام لدى أفراد العينة المبحوثين نحو مضمون العبارة الثالثة " **يساعدني أفراد أسرتي على حل مشكلاتي**" (جد عال)، مما يعكس درجة الموافقة العالية جدا من طرف المراهقين المبحوثين حول مضمون العبارة. تواجه المراهق في الحياة العامة الكثير من المشاكل والمواقف التي تكون معقدة بالنسبة لهم، مواقف جديدة لا يكتسب حولها المراهق خبرات سابقة، وجب على الأسرة الوقوف إلى جانبهم وتكون المأمن الذي يلجأ إليه المراهق، لكن في بعض الأحيان نجد بعض الأسر تأخذ موقف الانسحابية واللامبالاة وما ينجر عنها من عواقب قد تكون وخيمة. والمشكلة في المراهقة والشباب في رأي " **ليفن**" تكمن في أن الشباب لا يعرف بوضوح كاف من هو، وما المطلوب منه، وما المسموح له به وما يقبل منه، وهذا ما يعكس وضعه كإنسان هامشي. وما قد ينجر عنها من مخاطر في مراحل حياته اللاحقة.

– فيما يتعلق بـ "**تجاهل الأبوان للمراهق عند التفوق في الدراسة**" وهو مضمون العبارة رقم (4) سنجد ونحن نلقي القراءة الأولية لتوزيع النسب والأرقام الإحصائية أن درجة الموافقة (عالية جدا) بالنسبة للمراهقين الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة **(4.25)** وانحراف معياري قدر بـ**(840.)**. فتجاهل الأسرة للابن تتعدى تأثيراتها كافة مجالات الحياة عند

المراهق وهذا ما أشارت إليه **(دراسة جابر نصر الدين 1999)**. حيث أن هناك أهمية كبرى للعامل الأسري والاجتماعي وهذا ما أكده **Erkcson**" ذو "**الاتجاه التحليلي**"، الأهمية الكبرى للعامل الاجتماعي خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالسلوك ما هو إلا انعكاس لما تم اكتسابه من هذه العملية. حيث يدل السلوك الايجابي في كل مرحلة على أن الفرد يتميز بالتوافق، وعكسه السلوك السلبي الذي يتميز فيه الفرد بضعف التوافق مما يعرقل نموه وارتقائه النفسي والاجتماعي.[11]

– تشير المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ(82,5%) موزعة على الخيارين غير موافق بشدة و غير موافق بنسب (25% 57.5%) على التوالي كان اتجاههم ضعيف جدا نح مضمون العبارة الخامسة التي تنص على "**يساعدني والداي في حل الواجبات المدرسية**" بمتوسط حسابي **(2.08)** وانحراف معياري **(1.023)**.

– وتوضح نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثين الدين أجريت عليهم الدراسة الميدانية لا يوافقون على مضمون العبارة رقم (6) التي تنص على " **يهتم والداي بمختلف انشغالاتي** " حيث بلغت نسبة الخيار **غير موافق بشدة** و **غير موافق** 40% و 60% على التوالي، ويؤكد الاتجاه السلبي للمراهقين نحو مضمون العبارة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ **(1.60)** و انحراف معياري **(.496)**. تتجاهل أسر المراهقين سيئي التكيف النفسي والاجتماعي في غالب الأحيان انشغالات المراهق لأي سبب من الأسباب، ويشير في هذا الصدد "**عبد الله زاهي الرشدان**" إلى أنه تتكون لدى المراهق شخصية بلا قواعد أو حدود فاصلة بين حقوقها وواجباتها وبين الصواب والخطأ[12].

– توضح البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة المبحوثين يدل عل الاتجاه المنخفض جدا نحو مضمون العبارة رقم (07) والتي تنص على " **أشعر أن والداي يحترمانني**" حيث قدر بـ **(1.73)** و انحراف معياري **(.751)**. فالظاهر أن أسر المراهقين سيئي التكيف لا تولي الاحترام لأبنائها، مما يشكل عائقا حقيقيا أمام تكوين علاقة قوية الروابط تحكمها ضوابط الاحترام المتبادل. إن احترام أراء الأبناء و مواقفهم مع التوجيه والإرشاد إذا اقتضت الضرورة لذلك هو السبيل للتربية الصالحة.

ب– التسلط والسيطرة والقسوة: وضمت العبارات:(8+9+10+11+12).

– وفيما يتعلق "**بالتعرض للعقاب دوما عند ارتكاب الأخطاء**"؛ وهو مضمون العبارة رقم (08) من نتائج الجدول تأكد أن أغلب أفراد العينة يوافقون على هده العبارة بنسبة قدرت بـ 92.5%(20% **موافق** ، و 72.5% **موافق بشدة)**، و بالرجوع إلى متوسط العبارة يتضح الاتجاه العام للعبارة والذي يعكس الاتجاه العالي جدا لإجابات أفراد العينة فيما يخص هده العبارة، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ **(4.65)**. إن

لجوء الأسرة إلى أسلوب العقاب بشكل مستمر يولد الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الابن، وهذا ما أكدته دراسة" **moussen 1980**" التي أجريت على بعض المراهقين والتي أكدت على تنمية شخصية سيئة التوافق عند الابن كنتيجة لتعرضهم للقسوة والتسلط من الآباء.

– وتبين نتائج الجدول المعطيات المتعلقة بالعبارة رقم (09)؛ أن أغلب أفراد العينة المبحوثين يوافقون على مضمون العبارة المتعلقة بـ "**قسوة الأسرة على المراهق عند الإخفاق في الدراسة** ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة ما قيمته **(4.63)** مما يدل على ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة وبدرجة موافقة عالية جدا. فقد أوضح في هذا الصدد **maccoby** و **martin** أن المعاملة التسلطية تؤدي إلى السلبية عند الكبر[13].

– من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يقدر المتوسط الحسابي للعبارة رقم (10) والتي تنص على" **سبق لي وأن طردت من المنزل**" بـ **(4.53)** مما يدل على الاتجاه الايجابي والعالي جدا لأفراد العينة المبحوثين نحو مضمون هده العبارة. فالمراهق في هذه المرحلة عرضة لتأثيرات المحيط الاجتماعي، فالشارع أصبح مليئ بالتناقضات والقيم السلبية ومظاهر الانحرافات، فيحتضن المراهق في كنف هذه المظاهر السلبية مما يؤثر عليه بشكل أو بأخر وفي سلوكه مستقبلا. فالشارع ليس مكانا آمنا بل على النقيض من ذلك تماما فهو يحمل في طياته الكثير من المظاهر الغير مقبولة اجتماعيا والتي تتنافى والقيم والأخلاق والسلوكات المرغوبة.

– يوافق أفراد العينة المبحوثين على العبارة رقم (11) بمتوسط حسابي قدر بـ **(4.83)**، والذي يعكس الاتجاه الايجابي والعالي جدا للمراهقين نحو مضمون العبارة والتي تنص على " **أشعر أنه لا تترك لي حرية إبداء رأيي.** فالتسلط في معاملة الطفل تساهم وبشكل كبير في ضعف القدرة على التكيف لدى المراهق و الانسحابية والسلبية وضعف التحصيل المعرفي وهذا ما أشار إليه كل من **Vondra** و **Barnett** و"**Sichett** "[14]. وفي تفسيره لمشكلة المراهقة وخصوصا في كتابيه" **أزمة المراهقة**" و"**شبيبة اليوم في تفتيشها عن هويتها الذاتية**" يعتمد "**إركسون**" "**Erickson**" في تفسيره على التحليل النفسي وعلم الانثربولوجيا، حيث ركز على ما يسميه الدور وغموضه، الذي يصل في هذه المرحلة إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام والذي ينتج عنه في غالب الأحيان مشاعر الحيرة والضياع، فمسألة الهوية الذاتية هي " الانطباعات عن ذاتنا وأفكار الآخرين عنا.[15]

– وفيما يتعلق **التعرض للتوبيخ أمام الآخرين؛** وهو مضمون العبارة رقم (12) أجاب أفراد العينة المبحوثين بالموافقة بنسبة قدرت بـ (100%) وبمتوسط حسابي قدر بـ **(4,93)** وهو ما يفسر ميل اتجاه العبارة الاتجاه عال جدا. إن توبيخ الأبناء أمام الغير كما أكدت ذلك العديد من الدراسات النفسية

والاجتماعية يضعف ثقة الفرد بنفسه، ويولد له الشعور بالنقص، فمن المفروض تأجيل هذا التوبيخ إلى وقت يكون فيه الأبناء على انفراد. ففي غالب الأحيان لا يتقبل المراهق النقد من طرف الكبار حتى وإن كان النقد بناءا، فهو يتميز بحساسية زائدة، فقد يعتبر النصيحة نقدا والتوجيه إهانة، ويزداد الأمر أو النقد تأثيرا إذا كان أمام الآخرين.

3- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة باتجاهات إجابات أفراد العينة نحو واقع طبيعة العلاقات داخل الأسرة:

جدول رقم(04): توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب اتجاهاتهم نحو واقع طبيعة العلاقات داخل الأسرة.

الرقم	الاختيار / العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	أبي وأمي متفقان في اغلب أمور الحياة	ت	18	9	11	-	2	40	1.98	1.097
		%	45	22.7	27.5	-	5	100		
14	هناك العديد من المشاكل في المنزل	ت	-	-	8	13	19	40	4.28	.784
		%	-	-	20	32.5	47.5	100		
15	الجو المنزلي ملائم للدراسة	ت	15	16	9	-	-	40	1.85	.770
		%	37.5	40	22.5	-	-	100		
16	يعبر لي والداي عن مدى حبهم لي	ت	1	27	6	6	-	40	2.43	.781
		%	2.5	67.5	15	15	-	100		
17	دوما ما يتشاجر أفراد أسرتي فيما بينهم	ت	2	-	2	26	10	40	4.05	.876
		%	5	-	5	65	25	100		
18	تحدث مشادات كلامية بين والداي	ت	-	-	4	7	29	40	4.63	.667
		%	-	-	10	17.5	72.5	100		
19	سبق لي وسمعت ألفاظ السب والشتم بين أبي وأمي	ت	-	-	6	26	8	40	4.05	.597
		%	-	-	15	65	20	100		
20	سبق وأن تعرضت أمك للضرب من طرف والدك	ت	-	-	3	16	21	40	4.45	.639
		%	-	-	7.5	40	52.5	100		
21	دائما ما يصرخ أبوك في وجه أمك	ت	-	-	6	14	20	40	4.35	.736
		%	-	-	15	35	50	100		
22	يتضايق والديك من تكرار طرحك للأسئلة	ت	3	-	4	8	25	40	4.30	1.159
		%	7.5	-	10	20	62.5	100		
المجموع									3.63	422

توضح البيانات الإحصائية من الجدول رقم 3 ما يلي:

– لم يوافق أغلب أفراد العينة المبحوثين على مضمون العبارة (13) بنسبة قدرت بـ 67.7%(45% غير **موافق بشدة** و 22,7% غير **موافق)**؛ والتي تنص على" **أبي وأمي متفقان في اغلب أمور الحياة**" وقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة **(1.98)**، وهي درجة منخفضة جدا من الموافقة تؤكد سلبية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة. حيث أنهم يرون أن الوالدين غير متفقان في أغلب شؤون الأسرة، فالعديد من الأسر الجزائرية يسودها اللاتفاهم بين الزوج والزوجة في العديد من مناحي الحياة الاجتماعية وهذا ما قد يؤثر سلبا على تنشئة الأبناء. ففي الدراسة التي أجراها "**وليد حيدر**" في الجمهورية العربية السورية، تبين من نتائجها أن(55%) من أفراد العينة البالغ عددهم **(133)** حدثا منحرفا يعيشون في أسر مفككة.

– تمت الموافقة على العبارة رقم (14) بنسبة80% (32,5% **موافق** ، و 47,5% **موافق بشدة)** على أنه "**هناك العديد من المشاكل في المنزل**"، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي **(4.28)**، وهي قيمة عالية تؤكد ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة (درجة الموافقة عالية جدا). فالخلافات الزوجية في العديد من الأحيان تكون سببا رئيسا في الكثير من المشكلات التي يعاني منها الأبناء نفسية، اجتماعية أو سلوكية. حيث أكدت العديد من الدراسات على العلاقة القوية بين المشاكل العائلية وسوء التوافق للأبناء وانحرافهم وفي هذا الصدد يشير المفكر الفرنسي "**هويار**" أن **(88 %)** من الأبناء الغير أسوياء ينتمون إلى عائلات منحلة[16]. وبينت دراسة مقارنة أجريت في مصر تمت بين (800) أسرة بها أحداث جانحون، وبين (800) أسرة ليس بها أحداث جانحون أن (67,4%) من الأحداث الجانحون ينتمون إلى أسر متصدعة.

ومن إحصاءات العبارة رقم (15) لم يوافق ما نسبته (77.5%) من أفراد العينة على مضمونها الذي محتواه " **الجو المنزلي ملائم للدراسة**"؛ توزعت هذه النسبة (37,5% للخيار **غير موافق بشدة**، و 40% للخيار **غير موافق)**، وبلغت شدة الاتجاه درجة منخفضة من الموافقة نحو هده العبارة بمتوسط حسابي قدر بـ **(1.85)** (اتجاه سلبي منخفض). إن الجو العائلي المشحون دون شك غير مناسب لمزاولة المراهق لدراسته، فالفرد في هده المرحلة الحساسة من مراحل حياته من الضروري العمل على تحسين البيئة الداخلية للأسرة وتوفير الفضاء المناسب للتعلم، فالبيئة الأسرية في غالب الأحيان محددا هاما في مدى نجاح المراهق المتمدرس من عدمه.

ومن نتائج الجدول أعلاه؛ يعارض أغلب أفراد العينة المبحوثين مضمون العبارة (16) والتي تنص على" **يعبر لي والداي عن مدى حبهم لي**" **بمتوسط حسابي قدر بـ (2,43)**. وهي قيمة تعكس انخفاض نسبة الموافقة، ويميل الاتجاه العام نحو العبارة إلى السلب اتجاه هذه العبارة. إن الأسرة التي لا تعبر للأبناء عن مشاعر الحب لأبنائها تجعله يعيش الجفاف العاطفي في مرحلة كان لابد للأسرة أن

تضمن للمراهق القدر الكافي من العاطفة والود والحنان لتتزن شخصيته مستقبلا. حيث يشير"**MUSSEN**" (1984) أن نمط العلاقات الأسرية يعتبر إشارة مهمة للسلوك الغير سوي.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (17) ما قيمتة **(4.05)**، وانحراف معياري**(.876)** والتي تعكس درجة الموافقة العالية لأفراد العينة المبحوثين على مضمون العبارة والتي فحواها "**دوما ما يتشاجر أفراد أسرتي فيما بينهم** " (نسبة الموافقة تقدر بـ 90% موزعة 65% **موافق** ، و25% **موافق بشدة)**. فالمشاجرات العائلية بين أفراد الأسرة غالبا ما تخلف شخصية مضطربة غير متكيفة مع الواقع الاجتماعي، شخصية غير سوية قد تعصف بمستقبل الفرد وتهدده. ومن خلال دراسة تناولت **(1000)** حدث جانح في مدينة شيكاغو الأمريكية وجد "**هيلي**" أن البيت غير ملائم يشكل نسبة (22%) من مجموع العوامل التي يمكن أن يكون لها صلة بجنوح الأحداث وانحرافهم، وفي دراسة " **لشيلدون**" و"**اليانور جلوك**" "**Sheldon and Eleanor Glueak**" تخص الباحثان (1000) (ألف) حدث منحرف، فتبين أن انهيار الأسرة كان العامل الأساسي في انحراف الجزء الأكبر من المجموعة، حيث أن أسرهم تميزت بالتصدع والانهيار، وأن البيئة الأسرية لهؤلاء الأبناء لم تكن سليمة.

-بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (18) ما نسبته 90%(17,5% **موافق** و 72,5% **موافق بشدة)**؛ على أنه "**تحدث مشادات كلامية بين والداي**" ، وقد بلغت قيمة متوسط هده العبارة **(4,63)** لتعكس إيجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة وبدرجة عالية جدا.

-ويوافق أغلب أفراد العينة المبحوثين على العبارة رقم (19) وبلغت نسبة الموافقة 2%(65% **موافق** ، 20% **موافق بشدة)**؛ وكان نص العبارة "**سبق لي وسمعت ألفاظ السب والشتم بين أبي وأمي**"، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي **(4.05)**، وانحراف معياري قدره**(.597)** لتعكس ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة وبدرجة موافقة عالية. فعبارات السب والشتم التي تحدث داخل أسر المراهقين سيئي التكيف وعلى مسامعهم يخلف مظاهر سلبية على الأبناء داخل الأسرة و سرعان ما تنتقل إلى المحيط الاجتماعي الخارجي.

" **سبق وأن تعرضت أمك للضرب من طرف والدك** ": هو ما تنص عليه العبارة رقم (20) ووافق عليها ما نسبته 92,5%(40% **موافق** و52.5% **موافق بشدة)**، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة بـ **(4.45)** وهي درجة موافقة عالية جدا تعكس ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة. فقد أوضحت العديد من الدراسات التي اهتمت بمشكلات الأسر إلى أن الأسر الغير متوافقة تشكل حقيقة خطورة على الأبناء وشخصياتهم حيث خلص كل من "**هيلي**" و "**برونر**" إلى أن المشاجرات والعنف داخل الأسرة من

الأسباب المباشرة لانحراف الأبناء عن قيم و معايير المجتمع، وسببها الخبرات الانفعالية للأبناء بسبب عدم رضاهم عن العلاقات الأسرية[17].

– وفيما يتعلق **دائما ما يصرخ أبوك في وجه أمك؛** وهو مضمون العبارة رقم (21) أجاب أفراد العينة المبحوثين بالموافقة بنسبة قدرت بـ (85%) وبمتوسط حسابي قدر بـ **(4,35)** وهو ما يفسر ميل اتجاه أفراد العينة اتجاها ايجابيا نحو مضمون العبارة وكانت درجة الاتجاه عالية جدا.

– من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يقدر المتوسط الحسابي للعبارة رقم (22) والتي تنص على " **يتضايق والديك من تكرار طرحك للأسئلة** " بـ **(4.30)** مما يدل على الاتجاه الايجابي والعالي جدا لأفراد العينة المبحوثين نحو مضمون هده العبارة.

4- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة باتجاهات إجابات أفراد العينة نحو علاقة البعد العلائقي المضطرب وأساليب التربية الغير سوية والتكيف النفسي والاجتماعي للمراهق:

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة المبحوثين حسب اتجاهاتهم نحو علاقة البعد العلائقي المضطرب وأساليب التربية الغير سوية والتكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

الرقم	الاختيار / العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23	تتوتر عند إيجاد صعوبة في حل مشكلاتك بمفردك	ت	3	-	4	8	25	40	4.34	.712
		%	7.5	-	10	20	62.5	100		
24	تشعر بالوحدة عند تجاهلك من أفراد أسرتك	ت	-	-	6	13	21	40	4.38	.740
		%	-	-	15	32.5	52.5	100		
25	تحاول جدب الآخرين عند إهمالك	ت	-	-	3	7	30	40	4.68	.616
		%	-	-	7.5	17.5	75	100		
26	ترغب في التمرد عند التعرض للعقاب	ت	-	3	4	10	23	40	4.33	.944
		%	-	7.5	10	25	57.5	100		
27	تشعر بعدم الأمن في أسرتك	ت	1	-	3	13	23	40	4.43	.844
		%	2.5	-	7.5	32.5	57.5	100		
28	تحس أنه لا قيمة لك داخل أسرتك	ت	-	3	4	8	25	40	4.38	.952
		%	-	7.5	10	20	62.5	100		
29	تشعر بالسلبية والخضوع	ت	-	4	6	8	22	40	4.20	1.043
		%	-	10	15	20	55	100		
30	أصبحت لا تتحمل كثرة المشاكل الأسرية	ت	4	5	12	10	9	40	3.38	1.254
		%	10	12.5	30	25	22.5	100		
31	تشعر أنك فرد فاشل داخل أسرتك	ت	2	1	4	9	24	40	4.30	1.091
		%	5	2.5	10	22.5	60	100		

32	تشعر بالخوف من المستقبل	ت	03	09	18	07	13	50	4.38	.838
		%	06	18	36	14	26	100		
33	أصبح يلازمني الخوف من العقاب	ت	-	1	6	10	23	40	4.25	.954
		%	-	2.5	15	25	57.5	100		
34	ترى العالم بأنه مكان غير آمن	ت	1	-	7	22	10	40	4	.816
		%	2.5	-	17.5	55	25	100		
35	تحس بالعزلة والتهميش داخل أسرتك	ت	-	1	6	14	19	40	4.28	.816
		%	-	2.5	15	35	47.5	100		
36	تشعر بالنقص وفقدان الثقة	ت	-	1	7	24	8	40	3.98	.698
		%	-	2.5	17.5	60	20	100		
المجموع									4.29	.521

– جاء اتجاه المبحوثين حول العبارة رقم (23) التي مضمونها " **تتوتر عند إيجاد صعوبة في حل مشكلاتك بمفردك** " موجبا وبدرجة موافقة عالية جدا بمتوسط حسابي قدر بـ **(4.34)** وانحراف معياري **(.712)**. حيث يرى "**Gloveck.R**" في هذا الصدد أن التوتر والقلق من العوامل الناتجة عن عدم إشباع حاجاته والشعور بالإحباط حيث يؤدي ذلك إلى خيبة أمل وعدم تحقيق الفرد لذاته ودوافعه.

– يتضح لنا من المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة المبحوثين، أن اتجاههم نحو نص العبارة رقم (24) " **تشعر بالوحدة عند تجاهلك من أفراد أسرتك** "عال جدا بمتوسط حسابي قدر بـ**(4.38)**. إن البيئة الأسرية الغير سوية والمضطربة تخلق شخصية غير متوافقة نفسيا واجتماعيا، فالقلق لدى المراهق من المظاهر الناتجة في غالب الأحيان من المعاملات الوالدية وسوء العلاقات داخل نظام الأسرة فعدم الاستقرار الذي يعيشه المراهق ناتج عن الضغوط النفسية الأسرية مما يسبب اضطرابا في سلوكه ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية، وهذا كما أشار إليه "**عبد الفتاح نيرة عز السعيد**"[18].

– وتوضح نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثين الدين أجريت عليهم الدراسة الميدانية يوافقون على مضمون العبارة رقم (25) التي تنص على " **تحاول جدب الآخرين عند إهمالك** " حيث بلغت نسبة الخيار **موافق** و **موافق بشدة** 15.5% و 75% على التوالي، ويؤكد الاتجاه الايجابي للمراهقين نحو مضمون العبارة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ **(4.68)** و انحراف معياري **(.616)**. من النتائج السلبية لأساليب المعاملة الوالدية والمحيط الأسري المضطرب محاولة المراهق لجدب انتباه الآخرين كنتيجة حتمية لما يعيشه من إهمال داخل الأسرة، فيولد لديه الشعور بأنه لا قيمة له داخل بيئته الأولى التي من المفروض تكون بمثابة صمام الأمان له، ويحاول لفت الانتباه بأي طريقة ممكنة قد تكون في الغالب تتنافى والقيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويحاول المراهق أن يكسر القيود التي تضعها أسرته، ويظهر سلطته على والديه وعلى إخوته ومجتمعه في محاولة منه لأن يكون رجلا في

سلوكه وتصرفاته. فمرحلة المراهقة حسب "**سيغموند فرويد**" هي مرحلة قلق فمن الطبيعي جدا أن يتولد لدى المراهق الشعور بالرغبة في إثبات ذاته.

– تشير المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ(82,5%) موزعة على الخيارين **موافق** و **موافق بشدة** بنسب (25% و 57.5%) على التوالي كان اتجاههم قوي جدا نحو مضمون العبارة رقم (26) التي تنص على" **ترغب في التمرد عند التعرض للعقاب**" بمتوسط حسابي(**4.33**) وانحراف معياري (**.944**). إن شخصية المراهق ليست مستقلة استقلالا تاما وإنما تتأثر بما مر به الفرد من خبرات في مراحل حياته السابقة فالأساليب التربوية الخاطئة والعلاقات الغير متوافقة بين أفراد الأسرة تجعل الفرد يعيش حالة الاغتراب من جهة، والتمرد والمكابرة من جهة أخرى كوسيلة لإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة نظام الأسرة أولا ثم النظم الاجتماعية الأخرى لاحقا كالمؤسسة التعليمية مثلا. ويتضح ذلك جليا في استجابات المراهق اتجاه بعض المواقف، فهو يكون في حالة تهور، ويأتي بحركات غير متزنة فهو يصرخ ويشتم الآخرين، ويتهور، ويمكن ملاحظة ذلك في سلوك المراهق.

– فيما يتعلق بـ " **تشعر بعدم الأمن في أسرتك** " وهو مضمون العبارة رقم (27) سنجد ونحن نلقي القراءة الأولية لتوزيع النسب والأرقام الإحصائية أن درجة الموافقة (عالية جدا) بالنسبة للمراهقين الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة (**4.33**) وانحراف معياري قدر بـ (**.844**). فالأسرة الخلية الأولى التي تتشكل فيها شخصية المراهق من جميع الجوانب النفسية، الاجتماعية والوجدانية؛ فهذا يدل على أنها في غالب الأحيان تلعب دور المحدد والفاعل الرئيسي في التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق من عدمه، فالأسر التي تعاني خللا في نظامها وعلاقاتها سوف تؤدي دون شك إلى خلق شخصية مضطربة غير سوية في المستقبل، فالأمن النفسي من الحاجات الأساسية لبناء الشخصية الإنسانية وأمن الفرد يصبح مهددا إذا ما تعرض للضغوطات النفسية والاجتماعية لا طاقة له بها، مما يؤدي إلى اضطرابه[19].

– تشير المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ(82,5%) موزعة على الخيارين **موافق و موافق بشدة** بنسب (20% 62.5%) على التوالي كان اتجاههم قوي جدا نحو مضمون العبارة رقم (28) التي تنص على " **تحس أنه لا قيمة لك داخل أسرتك** " بمتوسط حسابي (**4.38**) وانحراف معياري(**.952**). إن المناخ الأسري السلبي يولد شعورا للمراهق بسوء تقدير الذات فيصبح ينظر لنفسه على أنه ضعيف أو غير مرغوب اجتماعيا، ويشعرون بعدم الرضا عن دواتهم ولا يثقون فيها، ويجدون صعوبة حيال الدرجات التي يستحقونها، حيث يرى "**بيكارد**" أن تقدير

الذات هو مفهوم تقييمي يعتمد أساسا على كيفية تقييم الفرد لنفسه، ويمكن أن تكون هده التقديرات ايجابية أو سلبية حيث يتأثر تقدير الذات بالكثير من العوامل الاجتماعية[20].

– توضح البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة المبحوثين يدل عل الاتجاه العالي نحو مضمون العبارة رقم (29) والتي تنص على " **تشعر بالسلبية والخضوع** " حيث قدر بـ **(4.20)** و انحراف معياري **(1.043)**. من النتائج لغياب التربية الصحيحة والجو الأسري المريح يجعل المراهق يتميز بالخضوع والسلبية، لا يستطيع تحمل مسؤولياته منفردا بل يقف عاجزا أما الكثير من المواقف وهذا نتيجة للسيطرة والتسلط المفروض عليه من قبل أسرته. وقد يندهشون أو يسخرون من المراهق ومن سلوكه فيعامل الراشدون المراهق على أنه مازال طفلا، مما يؤثر على نمو المراهق النفسي والاجتماعي. فاتجاه "**التحليل النفسي**" يرى أن صراعات المراهق لا تقتصر على المشكلة الجنسية وإشباعها، إنما تتعداها إلى التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في الاعتماد عليهم، ويؤدي هذا التناقض في المشاعر إلى المزيد من الصراعات لذلك يعتبر التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة، هي مرحلة الصراعات والتوترات.[21]

– وفيما يتعلق "**أصبحت لا تتحمل كثرة المشاكل الأسرية**"؛ وهو مضمون العبارة رقم (30) من نتائج الجدول تأكد أن اتجاه أفراد العينة يميل إلى الحياد حول هده العبارة بمتوسط حسابي قدر بـ **(3.38)**. إن كثرة المشاكل الأسرية تولد الكثير من الضغوطات النفسية للابن فيشكل ذلك خطرا على توافقه النفسي والاجتماعي، وتولد الكثير من أنماط السلوك الغير مقبول اجتماعيا، فتنشأ شخصية مضطربة غير قادرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي العام.

– وتبين نتائج الجدول المعطيات المتعلقة بالعبارة رقم (31)؛ أن أغلب أفراد العينة المبحوثين يوافقون على مضمون العبارة المتعلقة بـ " **تشعر أنك فرد فاشل داخل أسرتك**، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة ما قيمته **(4.30)** مما يدل على ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة وبدرجة موافقة عالية جدا. إن المراهق الذي يعيش في جو غير مناسب داخل نظام الأسرة من سوء في العلاقات بين أفرادها، انعدام مشاعر العطف، غياب ثقافة الحوار، التسلط، العنف وغيرها كلها عوامل تساهم في تعزيز قيم الثقافة الانهزامية للمراهق مما يؤدي إلى صعوبة تكيفه في محيطه الاجتماعي.

– من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يقدر المتوسط الحسابي للعبارة رقم (32) والتي تنص على " **تشعر بالخوف من المستقبل** " بـ **(4.38)** مما يدل على الاتجاه الايجابي والعالي جدا لأفراد العينة المبحوثين نحو مضمون هده العبارة. في هذه المرحلة من حياة المراهق تنمو مشاعر الخوف

وتتطور، وتشمل المخاوف على العمل المدرسي، الجنس، العلاقات الاجتماعية، مخاوف عائلية، وقد يحتفظ المراهقون ببعض المخاوف التي يمكن أن تهدد توافقهم النفسي والاجتماعي. حيث يرى أصحاب "**الاتجاه البيولوجي**" في تحليل مرحلة المراهقة أن المراهقة فترة ميلاد جديدة وتصاحبها مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والمسؤولة بدورها عن خلق التوترات والصعوبات التي تواجه المراهق، ويعيش المراهق في هذه المرحلة مجموعة من التناقضات.[22]

– يوافق أفراد العينة المحوثين على العبارة رقم (33) بمتوسط حسابي قدر بـ **(4.25)**، والذي يعكس الاتجاه الايجابي والعالي جدا للمراهقين نحو مضمون العبارة والتي تنص على " **أصبح يلازمني الخوف من العقاب**". من المشكلات التي تخلفها البيئة الأسرية الغير سوية على المراق ظاهرة الخوف، فهي مشكلة لا تنشأ من فراغ وإنما تتداخل في تكوينها العديد من العوامل، فالأبناء الذين يعيشون في أسر مليئة بالتناقضات والصراعات سوف تتشكل لديهم الكثير من قيم الخوف التي تعقد عمليات التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

– وفيما يتعلق بمضمون العبارة رقم (34) والتي تنص على "**ترى العالم بأنه مكان غير آمن**" فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة ما قيمته **(4)** وهو ما يفسر اتجاه المبحوثين إلى الموافقة بدرجة عالية. فالبيئات الغير سوية تشكل للمراهق صورة نمطية يحملها من العالم الصغير الأسرة ليعممها على النظام الاجتماعي العام، وهذه الصورة تشكل عائقا حقيقا ضد تكيفه النفسي والاجتماعي.

–" **تحس بالعزلة والتهميش داخل أسرتك** " هو ما تنص عليه العبارة رقم (35) ووافق عليها ما نسبته 82,5%(35% **موافق** و47.5% **موافق بشدة)**، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة بـ **(4.28)** وهي درجة موافقة عالية تعكس ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة. فمن نتاج سوء العلاقات وأساليب التربية الخاطئة المتبعة من طرف الأسرة العزلة. حيث يشعر الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الكفيلة بتحقيق اشباعات متعددة للمراهق، وأكثر من ذلك فيشير "**خليفة**" إلى أنه قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره[23].

– وتبين نتائج الجدول المتعلقة بالعبارة رقم (36)؛ أن أغلب أفراد العينة المبحوثين يوافقون على مضمون العبارة المتعلقة بـ " **تشعر بالنقص**"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع إجابات أفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة ما قيمته **(3.98)**، مما يدل على ايجابية اتجاه أفراد العينة نحو هده العبارة وبدرجة موافقة عالية جدا. ومن مظاهر سوء التكيف الذي تخلفه البيئات الأسرية الغير متوافقة؛ شعور الفرد بالنقص وكما يقول "**زهران**" هو شعور الفرد بأنه غير قادر على السيطرة على سلوكه أو التحكم في مجريات أموره

الخاصة، ويشعر الفرد أن ما يخصه يملى عليه من الخارج[24]. حيث أن الفرد يتأثر إلى أبعد الحدود بالبناء الاجتماعي الذي نشأ فيه حيث يشير "**سيغموند فرويد**" صاحب نظرية التحليل النفسي إلى أهمية خبرات الماضي وبخاصة خبرات الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية، والتي هي من وجهة نظره تنظيم نفسي أشبه بالبناء من طبقات.[25]

4- عرض وتحليل البيانات الميدانية المتعلقة باختبار الفروق الفردية لأفراد العينة في مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربة على سوء التكيف النفسي والاجتماعي لهم:

في هذا الجزء من البحث سنتطرق إلى ما كان هناك اختلافات في إجابات أفراد العينة حول علاقة البعد العلائقي وأساليب التربية الأسرية وسوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق بدلالة المتغيرات الشخصية والاجتماعية لعينة الدراسة (الجنس، السن، المستوى التعليمي، إعادة السنة، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب)، حيث تم استخدام اختبار "**تحليل التباين الأحادي**"" **ONE WAY ANALISIS OF ANOVA** "، وكذلك "**t test**" لاختبار الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق تعزى للمتغيرات الشخصية عند مستوى الدلالة α**=0,05**

4-1- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير الجنس:T TEST

الجدول رقم (05) اختبار الفروق (T TEST) في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي باختلاف الجنس.

الجنس / المحور الثالث	المتوسط الحسابي		قيمة "F"	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف
	ذكر (01)	أنثى (02)			
البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي	4.41	4.05	6,952	,012	لصالح الذكور

من الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

تم استخدام t لمتغيرات مستقلة بين إجابات المبحوثين حول البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، والنتائج المبينة في الجدول رقم (05) تبين أن مستوى الدلالة يساوي (0,01) وهو أقل من (0,05) مما يدل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في في

اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05) لصالح الذكور، حيث دلت النتائج أن هناك فرق بين متوسط الذكور و الإناث في مستوى التأثير لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور **(4,41)** في حين بلغ متوسط الإناث **(4,05)**.

4-2- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير السن:ANOVA

جدول رقم (06): يمثل تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير السن في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

المحور الثالث	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف
البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي	1.35	5	.994	.436	لا يوجد

من الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير السن.

4-3- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي:ANOVA

جدول رقم (07): يمثل تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

المحور الثالث	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف
البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي	1.212	2	2.387	.106	لا يوجد

من المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت مستوى الدلالة **(.106)** وهو أكبر من (0,05).

4-4- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير إعادة السنة:T TEST

الجدول رقم (08) اختبار الفروق (T TEST) في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي باختلاف متغير إعادة السنة الدراسية.

إعادة السنة / المحور الثالث	المتوسط الحسابي		قيمة "F"	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف
	نعم (01)	لا (02)			
البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي	4.33	4.20	.000	.984	لا يوجد

من المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير إعادة السنة. حيث بلغ مستوى الدلالة ما قيمته **(.984)** وهو أكبر من(0,05).

4- 5- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأب:ANOVA

جدول رقم (09): يمثل تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأب في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

المحور الثالث	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف
البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي	5921.	4	545.1	211.	لا يوجد

من المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

4- 6- اختبار الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأب:ANOVA

جدول رقم (10): يمثل تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم في اتجاه أفراد العينة نحو مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق.

المحور الثالث	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة f	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف
البعد العلائقي وأساليب التربية و سوء التكيف النفسي والاجتماعي	.864	4	.776	.548	لا يوجد

من المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة لإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إجابات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البعد العلائقي وأساليب التربية في سوء التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم. حيث قدر مستوى الدلالة بـ **(.548)**.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن البيئة الأسرية تساهم في سوء التكيف النفسي والاجتماعي للمراهق؛ ذلك أن الأبناء الذين لا يحضون بمعاملة والدية سوية، و نشئوا في بيئات أسرية غير مناسبة لنموهم وتكوينهم الطبيعي من خلال سوء العلاقات بين أفراد الأسرة، اضطرابها واختلال توازنها، إضافة إلى استخدام أساليب تربوية خاطئة وغير سوية، كالتسلط، العنف، الإهمال و الرفض....الخ يتكون لديهم مستوى توافق متدني. فقد أدى تعرضهم لممارسات غير سوية في نظام الأسرة إلى حمل العديد من القيم السلبية، ومظاهر اللاتكيف؛ من سلوكات انحرافية، العدوان، الخضوع، التبعية، عدم الاستقلالية، فقدان الشعور بالأمان، العزلة ، الخوف وغيرها. فالأسرة لها الدور الأساسي والحاسم في كثير من الأحيان في التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء؛ من خلال ما يتم ترسيخه في دواتهم من اتجاهات، قيم، وأفكار إيجابية كانت أو سلبية. فشخصية المراهق، سلوكاته، وتفاعلاته محصلة لما تم اكتسابه وتحقيقه من حاجيات، إمكانيات وخبرات، ورهن بيئته الاجتماعية الأولى التي نشأ فيها. فالتكيف في نهاية الأمر متعلق بالتكوين النفسي والاجتماعي الذي يتلقاه المراهق في بيئته الأولى التي يتربى فيها، إما بيئة سوية تخلق شخصية متوافقة اجتماعيا، وإما بيئة مضطربة تخلق شخصية غير متكيفة.

التوصيات والاقتراحات:

بعد النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي:

- ضرورة تغيير الأسر لاتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة.
- ضرورة توفير الأسر الجو المناسب للتنشئة السليمة للأبناء في مراحل حياتهم الأولى من عطف، حنان، الرعاية وتوفير الحاجيات اللازمة للأبناء.
- تقديم الدعم الكافي للأبناء والتعامل السليم معهم لبناء شخصية سليمة وإيجابية الذات.
- على الآباء إبعاد وعزل الأبناء عن المشاكل العائلية ومعالجتها بعيدا عنهم.
- ضرورة تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتحيينها والتقريب بينهما.
- ضرورة تدعيم المدارس بالأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين لمعالجة مشكلات التلاميذ المراهقين التي تحدث في الأسرة.
- توعية أسر التلاميذ من خلال المؤسسات التعليمية بضرورة مساعدة أبنائهم، وتحسيسهم بطرق المعاملة الوالدية السليمة.
- تحسيس المراهقين سيئي التكيف أنه محل كل الاهتمام والعناية من جميع الأطراف الفاعلة مدرسية كانت أو أسرية.

– إجراء مقابلات دورية مع المراهقين سيئي التكيف من جهة ومع أسرهم من جهة أخرى لمعالجة مشكلاتهم.

– التأكيد على الدورات النفسية والتربوية التي من شأنها تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي، التكيف، الانسجام و التفاهم مع الآخرين.

– ضرورة إجراء دراسات تشمل متغيرات و عينات أخرى في هذا المجال.

قائمة المراجع والهوامش:

[1]– صالح بن محمد الصغير، التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد13،ع1، شوال 1421، يناير 2001، ص 33.

[2]– يونسي كريمة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،قسم علم النفس،2011–2012، ص 88.

[3]– لين حكم الحطاب، التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11،عدد3، 2015، ص 304.

[4]– حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، شارع الملك فيصل الهرم، ط1، 2006، ص 18.

[5]– عبد المجيد منصور وأحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص 15 16.

[6]– أحمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992، ص 23.

[7]– محمد غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1992، ص 347.

[8]– النيال مايسة أحمد، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 40.

[9]– عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1984–1985، ص 51.

[10]– إبراهيم وجيه محمود، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1981، ص 15.

[11]– عبد الله لبوز، عمر حجاج، علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة، ورقة عمل، الملتقى الوطني الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أفريل 2013، ص 5.

[12]– عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص 37.

[13]– طالحي هجيرة، ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران،2012–2013، ص 32.

[14]– المرجع نفسه، ص 36.

[15]– مريم سليم، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002، ص ص 385–386.

[16]– رشاد أحمد عبد اللطيف، انحراف الصغار مسؤولية من؟دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 69.

[17]– محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981، ص 288– 289.

[18]– عبد الفتاح نيرة عز السعيد، مدى فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر،2004، ص 52.

[19]– رغداء نعيسة،مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي،مجلة جامعة دمشق،المجلد30،ع2،2014،ص83.

[20]– لقوقي دليلة، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، رسالة ماجستير، علم النفس، جامعة بسكرة، 2015–2016، ص 10.

[21]– مريم سليم، مرجع سبق ذكره، ص ص 381، 382.

[22]– سامي محمد ملحم، علم نفس النمو، ط1، دار الفكر، الأردن، 2004، ص 344.

[23]– عيسى قبقوب، عتيقة سعيدي، الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، سبتمبر 2015، ص 221.

[24]– المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[25]– عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2013، ص 62.